

الدرس التاسع: أهمية العقيدة الإسلامية

مدخل:

لغة: العقد – شرعا : الثوابت العلمية التي يجزم و يؤمن بها المسلم

يتم الحوار بين المجموعات.

ما معنى العقيدة الإسلامية؟

ما أركان العقيدة الإسلامية؟

القدر

ما أثر عقيدة المسلم عليه؟

عبادة الله على أكمل وجه و ذلك عن طريق تجنب فتنة المال و تجنب فتنة النساء و

أهمية العقيدة الإسلامية تجنب فتنة المنصب فإذا تعلم الإنسان العقيدة الصحيحة و أركانها أبتعد عن كل هذه الفتن

تتجلى أهمية العقيدة الإسلامية من خلال عدة أمور منها:

- 1- أن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل، ولذا مكث النبي ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة من أجل تقرير العقيدة، فقد ربي ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم على هذه العقيدة، وغرسها في قلوبهم، فلما رسخت هذه العقيدة عندهم تحقق منهم التسليم للشرع، فامتثلوا الأوامر واجتنبوا النواهي.

نشاط



يتم النشاط على شكل حوار لمناقشة الأمثلة.

نذكر أمثلة للموضوع من خلال دراستنا لسير الصحابة

- 2- أن تصحيح العقيدة هو أول ما بدأت به الرسل عليهم السلام، فما من رسول بعثه الله تعالى إلا وقد ابتدأ بإصلاح عقائد قومه، فدعاهم إلى عقيدة التوحيد.

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية في الفراغ لتكون جزءاً من الدرس.

والدليل من القرآن الكريم سورة الأنبياء آية (٢٥).
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ 25)

فإذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور، فإن صلاح سلوك الفرد وأخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته.

- ٣- تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بما يستحقه الله تعالى رب العالمين من صفات الكمال والجلال، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته، كما تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بحقوق نبينا محمد ﷺ، وأحوال اليوم الآخر، ومآل الناس إلى الجنة أو النار.
- ٤- أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة التي تحقق الطمأنينة والأمن للمتسكين بها، قال تعالى:

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١).

وجه الاستدلال من الآية:

قدرة الله و وحدانيته و علمه و حكمته بالآيات الكونية و الأدلة النظرية و العقلية

- ٥- أن العلم بالعقيدة الإسلامية فيه العصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة.
- ٦- أن العقيدة الإسلامية سبب للنصر والعزة والغلبة، فأهل العقيدة السليمة هم الناجون المنصرون إلى يوم القيامة، كما قال ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»^(٢)، فمن تمسك بهذه العقيدة أعزه الله تعالى، ومن تركها خذله الله تعالى.

٧- أن العقيدة الإسلامية هي السبيل لجمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم كما قال تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُؤَادِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣).



(١) سورة البقرة الآية: ١١٢. (٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٢. (٣) أخرجه مسلم ح (١٠٣٧).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، نذكر أربعاً من صور التمسك بالعقيدة الإسلامية تتجلى فيها تحقق النصر والغلبة.

أن العقيدة الإسلامية هي سبب النصر و العز الغلبة

أن تصحيح العقيدة هي مفتاح دعوة الرسل عليهم السلام

أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة التوحيد التي تحقق الطمأنينة و الأمن

ان العقيدة الإسلامية هي حبل الله المتين و هي السبيل لجمع شمل المسلمين

تقويم

إذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور

س١: ما العلاقة بين العقيدة الإسلامية والاستقامة على دين الله تعالى؟

س٢: أعلل كون العقيدة الإسلامية سبباً في جمع شمل المسلمين.

لأنهم تجمعهم كلمة الله التي هي حبل الله المتين

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

أن أهمية العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام و الأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل و إذا صلحت سلوكه و اخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته فلا بد على المرء أن يتعلمها لعظمة أهميتها و لأنها من اشرف العلوم و افضلها و كذلك تحقق له الطمأنينة و الأمن و سبب جمع شمل المسلمين و توحيد صفوفهم فلا استقامة للإنسان بدون عقيدة سليمة صحيحة صافية